[90] الذين مضوا والكتب وأدرك النبي وآمن به فعمى بالليل وأبصر بالنهار وأما أعمى بالنهار بصير بالليل فرجل آمن بالانبياء والكتب وجحد النبي فأبصر بالليل وعمى بالنهار فقال ابن الكوي: يا أمير المؤمنين ان في كتاب ا آية قد أفسدت قلبي وشككتني في ديني فقال له أمير المؤمنين (ع): ثكلتك امك وعدمك قومك ما هي ؟ قال قول ا عز وجل لمحمد في سورة النور: " والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه "، ما هذا الطير وما هذه الصلاة والتسبيح ؟ فقال (ع): ويحك ان ا خلق الملائكة في صور شتى ألا وان ملكا في صورة ديك ابخ شعث براثنه في الأرضيين السابعة السفلى وعرفه تحت عرش الرحمن له جناح في المشرق وجناح في المغرب فالذي في المشرق من نار والذي في المغرب من ثلج فأذا حضر وقت الصلاة قام على براثنه ثم رفع عنقه من تحت العرش ثم صفق بجناحيه كما تصفق الديكة في منازلكم بنحو من قوله عز وجل لنبيه: " والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه " من الديكة في الأرض، فقال ابن الكوي: فما قوله تعالى: " مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة " قال هو عمامة موسى وعصاه ورضراض الألواح وابريق زمرد وطشت من ذهب، قال فما " الذين بدلوا نعمة ا كفرا وأحلوا قومهم دار البوار " قال هم الأفجران من قريش بنو امية وبنو المغيرة فقطع ا دابرهم يوم بدر واما بنو امية فمتعوا حتى حين فأما بنو المغيرة قال فما (الأخسرين أعمالا) - الآية قال " ع ": أهل حرورا قال أخبرني عن ذي القرنين أنبي هو أم ملك ؟ قال " ع ": لا نبي ولا ملك كان عبدا صالحا أحب ا فأحبه ونصح فنصحه أرسله ا الى قوم فضرب على قرنه الأيمن فغاب عنهم ما شاء ا ثم فضربوه على قرنه الأيسر فغاب عنهم ثم رد الثالثة فأمكنه ا تعالى في الأرض وفيكم مثله يعني نفسه الشريفة عليه الصلاة والسلام. وروى محمد بن عبد الحميد، عن منصور بن يونس. عن ابن اذينة، عن محمد ابن مسلم، قال سمعت أبا جعفر " ع " يقول: نزل جبرئيل على محمد صلى ا عليه وسلم برمانتين من الجنة فلقيه علي (ع) فقال له ما هاتان الرمانتان اللتان في يدك قال أما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب وأما هذه فالعلم ثم فلقها رسول ا صلى ا عليه وسلم فأعطاه نصفها رسول ا _____